

جامعة ميدأوشن
كلية الإدارة
قسم / إدارة المشاريع

عنوان البحث

أثر تطبيق مبادئ الاستدامة وفق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 على نجاح المشاريع الإنشائية

إعداد الطالب:

نواف بن سامي الغنيم

إشراف:

أ.د. فايز علي جراد

العام الدراسي:

2026

فهرس المحتويات

3	مقدمة:
4	مشكلة الدراسة
5	أهمية الدراسة:
6	أهداف الدراسة
8	تساؤلات الدراسة
9	فروض الدراسة:
10	الدراسات السابقة:
12	الفجوة البحثية:
13	المنطلقات النظرية للدراسة:
15	المنهجية وطرق البحث:
16	مجتمع وعينة الدراسة
17	أداة الدراسة
18	أساليب التحليل الإحصائي
19	حدود الدراسة
20	المراجع

مقدمة

يشهد قطاع الإنشاءات في المملكة العربية السعودية تطوراً متسارعاً خلال السنوات الأخيرة، مدعوماً بحجم الاستثمارات الحكومية والمشروعات التنموية الكبرى المرتبطة برؤية المملكة العربية السعودية 2030. وقد أسهم هذا التوسع في تعزيز دور القطاع باعتباره أحد المحركات الرئيسة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، الأمر الذي فرض تحديات جديدة تتطلب تبني ممارسات إدارية أكثر كفاءة لضمان نجاح المشاريع وتحقيق أفضل استفادة من الموارد المتاحة.

وفي ظل هذا التطور، لم يعد نجاح المشاريع الإنشائية يقاس فقط بالالتزام بالوقت والتكلفة وجودة التنفيذ، بل أصبح يرتبط أيضاً بقدرة المشروع على تحقيق قيمة مستدامة تمتد آثارها إلى ما بعد مرحلة التنفيذ. ويشمل ذلك الاستخدام الأمثل للموارد، والحد من الآثار البيئية، وتعزيز رضا المستفيدين، وتحقيق منافع اقتصادية واجتماعية طويلة المدى، وهو ما يعكس التطور الذي شهده مفهوم نجاح المشاريع في الأدبيات الحديثة.

ومن هذا المنطلق، برز مفهوم الاستدامة بوصفه أحد التوجهات الرئيسة في إدارة المشاريع، حيث لم يعد يقتصر على الجوانب البيئية فحسب، وإنما أصبح إطاراً متكاملًا يوازن بين الأبعاد البيئية والاقتصادية والاجتماعية في جميع مراحل المشروع، بدءاً من التخطيط والتصميم، مروراً بالتنفيذ، وانتهاءً بالتشغيل والصيانة. ويسهم هذا التوجه في رفع كفاءة الأداء، وترشيد استخدام الموارد، والحد من الهدر والمخاطر، بما يعزز نجاح المشاريع ويحقق قيمة مستدامة على المدى الطويل.

ويتفق هذا التوجه مع الأدبيات الحديثة التي تؤكد أن نجاح المشروع لا يرتبط بالمؤشرات التقليدية فقط، وإنما يعتمد أيضاً على تحقيق التوازن بين متطلبات أصحاب المصلحة، والأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للمشروع، وهو ما جعل الاستدامة أحد المفاهيم الرئيسة في إدارة المشاريع الحديثة.

وقد انعكس هذا الاهتمام في المملكة العربية السعودية من خلال العديد من المبادرات والسياسات الداعمة للاستدامة، انسجاماً مع مستهدفات رؤية المملكة 2030، التي أكدت أهمية تنفيذ مشاريع إنشائية تحقق قيمة مضافة للاقتصاد والمجتمع والبيئة، إلى جانب رفع كفاءة الإنفاق وتحسين جودة الحياة. وأصبح دمج مبادئ الاستدامة في إدارة المشاريع أحد المحاور الرئيسة التي تحظى باهتمام الجهات المالكة والمكاتب الاستشارية والمقاولين.

وعلى الرغم من تزايد الاهتمام بالاستدامة في إدارة المشاريع، فإن الدراسات التي تناولت بصورة مباشرة أثر تطبيق الأبعاد البيئية والاقتصادية والاجتماعية للاستدامة على نجاح المشاريع الإنشائية في البيئة السعودية ما تزال محدودة، الأمر الذي يبرز الحاجة إلى دراسة هذه العلاقة بصورة أكثر شمولاً. ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتحليل أثر تطبيق مبادئ الاستدامة وفق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 على نجاح المشاريع الإنشائية، من خلال دراسة أبعادها البيئية والاقتصادية والاجتماعية، بما يسهم في دعم المعرفة العلمية، وتقديم نتائج يمكن الاستفادة منها في تطوير ممارسات إدارة المشاريع وتعزيز نجاحها واستدامتها.

مشكلة الدراسة

أصبح تطبيق مبادئ الاستدامة يحظى باهتمام متزايد في قطاع الإنشاءات بالمملكة العربية السعودية، بالتزامن مع التوسع في تنفيذ المشاريع التنموية ومتطلبات تحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030. ومع ذلك، لا يزال مستوى تطبيق هذه المبادئ يختلف بين المشاريع والجهات المنفذة، كما تتباين وجهات النظر حول أثرها في نجاح المشاريع؛ فبينما يرى بعض المختصين أن الاستدامة تسهم في تحسين جودة المشروع وتعظيم قيمته على المدى الطويل، يرى آخرون أنها قد تزيد من تكاليف التنفيذ ومتطلباته، خاصة في المراحل الأولى من المشروع.

وفي الوقت ذاته، لم يعد نجاح المشاريع الإنشائية يقاس بالالتزام بالوقت والتكلفة والجودة فقط، بل أصبح يشمل أيضاً قدرة المشروع على تحقيق قيمة اقتصادية واجتماعية وبيئية مستدامة، وتعزيز رضا أصحاب المصلحة، وتحقيق كفاءة تشغيلية بعد اكتمال التنفيذ. ويثير ذلك تساؤلاً حول مدى إسهام تطبيق مبادئ الاستدامة في تحقيق هذا المفهوم الشامل لنجاح المشاريع في البيئة السعودية.

وتبين مراجعة الأدبيات أن معظم الدراسات السابقة ركزت على موضوعات مثل المباني الخضراء، وكفاءة الطاقة، ومواد البناء المستدامة، في حين لم تحظ العلاقة بين تطبيق مبادئ الاستدامة ونجاح المشاريع الإنشائية في المملكة العربية السعودية بالقدر نفسه من الاهتمام، وهو ما يمثل فجوة بحثية تستدعي مزيداً من الدراسة والبحث.

وبناءً على ذلك، تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

**** ما أثر تطبيق مبادئ الاستدامة في نجاح المشاريع الإنشائية في المملكة العربية السعودية في ضوء مستهدفات رؤية المملكة 2030**

أهمية الدراسة

أولاً: الأهمية العلمية

تكمن الأهمية العلمية لهذه الدراسة في بحث العلاقة بين تطبيق مبادئ الاستدامة ونجاح المشاريع الإنشائية، وهي من الموضوعات التي تحظى باهتمام متزايد في مجال إدارة المشاريع، ولا تزال بحاجة إلى مزيد من الدراسة، خاصة في البيئة السعودية. وتسعى الدراسة إلى تقديم فهم أعمق لكيفية انعكاس ممارسات الاستدامة على نجاح المشاريع، من خلال تحليل أبعادها البيئية والاقتصادية والاجتماعية وربطها بمؤشرات نجاح المشروع. كما توفر الدراسة نتائج يمكن أن يستفيد منها الباحثون في تطوير الدراسات المستقبلية المتعلقة بالاستدامة وإدارة المشاريع الإنشائية، وتساهم في توسيع المعرفة حول العوامل التي تؤثر في نجاح المشاريع داخل المملكة العربية السعودية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

تكتسب الدراسة أهميتها التطبيقية من ارتباطها بقطاع الإنشاءات، الذي يشهد توسعاً متواصلاً في المملكة العربية السعودية، الأمر الذي يجعل نتائجها ذات فائدة للجهات المالكة للمشاريع، ومديري المشاريع، والمكاتب الاستشارية، والمقاولين، من خلال دعم تطوير ممارسات التخطيط والتنفيذ والمتابعة، وتعزيز دمج مبادئ الاستدامة في مختلف مراحل المشروع. ويمكن أن تساعد نتائج الدراسة متخذي القرار في تطوير السياسات والإجراءات المتعلقة بإدارة المشاريع، بما يساهم في رفع كفاءة استخدام الموارد، وتحسين جودة المخرجات، والحد من الهدر، وتقليل احتمالات تعثر المشاريع. كما يمكن أن تدعم تبني ممارسات أكثر كفاءة واستدامة في تنفيذ المشاريع الإنشائية، بما ينسجم مع مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030، ويساهم في تحقيق قيمة مستدامة للمشاريع والمجتمع، وتعزيز كفاءة قطاع الإنشاءات على المدى الطويل.

أهداف الدراسة

الهدف العام:

تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر تطبيق مبادئ الاستدامة في نجاح المشاريع الإنشائية بالمملكة العربية السعودية، في ضوء مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030

الأهداف الخاصة:

- التعرف على مستوى تطبيق مبادئ الاستدامة البيئية في المشاريع الإنشائية بالمملكة العربية السعودية.
- دراسة أثر ممارسات الاستدامة الاقتصادية في نجاح المشاريع الإنشائية، من خلال رفع كفاءة الإنفاق وتعظيم القيمة المتحققة على المدى الطويل.
- تحليل دور ممارسات الاستدامة الاجتماعية في تعزيز رضا أصحاب المصلحة وتحسين بيئة العمل في المشاريع الإنشائية.
- استكشاف العلاقة بين تطبيق مبادئ الاستدامة ومستوى نجاح المشاريع الإنشائية وفق المؤشرات التقليدية والحديثة لنجاح المشروع.
- اقتراح توصيات عملية تدعم دمج مبادئ الاستدامة في إدارة المشاريع الإنشائية، بما يساهم في رفع كفاءة المشاريع وتحقيق مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030

جدول ربط الأهداف بالمخرجات المتوقعة: -

المخرج المتوقع	الهدف
تحديد مستوى تطبيق الاستدامة البيئية من خلال نتائج الاستبانة والتحليل الإحصائي.	التعرف على مستوى تطبيق مبادئ الاستدامة البيئية في المشاريع الإنشائية بالمملكة العربية السعودية.
قياس أثر الاستدامة الاقتصادية على نجاح المشاريع بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.	دراسة أثر ممارسات الاستدامة الاقتصادية في نجاح المشاريع الإنشائية، من خلال رفع كفاءة الإنفاق وتعظيم القيمة المتحققة على المدى الطويل.
توضيح أثر الاستدامة الاجتماعية في رضا أصحاب المصلحة وبيئة المشروع استناداً إلى نتائج الدراسة.	تحليل دور ممارسات الاستدامة الاجتماعية في تعزيز رضا أصحاب المصلحة وتحسين بيئة العمل في المشاريع الإنشائية.
تحديد قوة واتجاه العلاقة بين متغيرات الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.	استكشاف العلاقة بين تطبيق مبادئ الاستدامة ومستوى نجاح المشاريع الإنشائية وفق المؤشرات التقليدية والحديثة لنجاح المشروع.
تقديم مجموعة من التوصيات التطبيقية المستندة إلى نتائج الدراسة لدعم ممارسات الاستدامة في المشاريع الإنشائية.	اقتراح توصيات عملية تدعم دمج مبادئ الاستدامة في إدارة المشاريع الإنشائية، بما يساهم في رفع كفاءة المشاريع وتحقيق مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030

تساؤلات الدراسة

- 1- ما مستوى تطبيق مبادئ الاستدامة في المشاريع الإنشائية بالمملكة العربية السعودية؟
- 2- إلى أي مدى تسهم ممارسات الاستدامة البيئية في نجاح المشاريع الإنشائية
- 3- ما أثر ممارسات الاستدامة الاقتصادية في نجاح المشاريع الإنشائية من حيث كفاءة التكلفة وتعظيم القيمة على المدى الطويل؟
- 4- كيف تؤثر ممارسات الاستدامة الاجتماعية في رضا أصحاب المصلحة وجودة بيئة المشروع؟
- 5- ما طبيعة العلاقة بين تطبيق مبادئ الاستدامة ومستوى نجاح المشاريع الإنشائية وفق المؤشرات التقليدية والحديثة؟
- 6- ما أبرز التحديات التي قد تحد من دمج مبادئ الاستدامة في إدارة المشاريع الإنشائية؟

مطابقة التساؤلات مع الأهداف:-

الرمز	تساؤل الدراسة	الهدف المرتبط
س#1	ما مستوى تطبيق مبادئ الاستدامة في المشاريع الإنشائية بالمملكة العربية السعودية؟	التعرف على مستوى تطبيق مبادئ الاستدامة البيئية في المشاريع الإنشائية بالمملكة العربية السعودية.
س#2	إلى أي مدى تسهم ممارسات الاستدامة البيئية في نجاح المشاريع الإنشائية؟	دراسة أثر ممارسات الاستدامة البيئية في نجاح المشاريع الإنشائية.
س#3	ما أثر ممارسات الاستدامة الاقتصادية في نجاح المشاريع الإنشائية من حيث كفاءة التكلفة وتعظيم القيمة على المدى الطويل؟	دراسة أثر ممارسات الاستدامة الاقتصادية في نجاح المشاريع الإنشائية.
س#4	كيف تؤثر ممارسات الاستدامة الاجتماعية في رضا أصحاب المصلحة وجودة بيئة المشروع؟	تحليل دور ممارسات الاستدامة الاجتماعية في تعزيز رضا أصحاب المصلحة وتحسين بيئة المشروع.
س#5	ما طبيعة العلاقة بين تطبيق مبادئ الاستدامة ومستوى نجاح المشاريع الإنشائية وفق المؤشرات التقليدية والحديثة؟	استكشاف العلاقة بين تطبيق مبادئ الاستدامة ومستوى نجاح المشاريع الإنشائية.
س#6	ما أبرز التحديات التي قد تحد من دمج مبادئ الاستدامة في إدارة المشاريع الإنشائية؟	اقتراح توصيات عملية لتعزيز دمج مبادئ الاستدامة في إدارة المشاريع الإنشائية.

فروض الدراسة

استناداً إلى مشكلة الدراسة، وأهدافها، وتساؤلاتها، تنطلق هذه الدراسة من فرضية رئيسة مفادها أن تطبيق مبادئ الاستدامة يؤثر في نجاح المشاريع الإنشائية بالملكة العربية السعودية. ولتحقق من ذلك، سيتم اختبار الفرضيات الآتية:

الفرضية الرئيسة (H1)

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق مبادئ الاستدامة بأبعادها البيئية والاقتصادية والاجتماعية في نجاح المشاريع الإنشائية بالملكة العربية السعودية، في ضوء مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030

الفرضية الفرعية الأولى (H1a)

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق ممارسات الاستدامة البيئية في نجاح المشاريع الإنشائية بالملكة العربية السعودية.

الفرضية الفرعية الثانية (H1b)

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق ممارسات الاستدامة الاقتصادية في نجاح المشاريع الإنشائية بالملكة العربية السعودية.

الفرضية الفرعية الثالثة (H1c)

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق ممارسات الاستدامة الاجتماعية في نجاح المشاريع الإنشائية بالملكة العربية السعودية.

جدول ربط الفرضيات بالاختبارات الإحصائية

الفرضية	نوع العلاقة	الاختبار الإحصائي المقترح
H1	أثر مباشر بين أبعاد الاستدامة مجتمعة ونجاح المشاريع	تحليل الانحدار الخطي المتعدد
H1a	أثر مباشر للاستدامة البيئية في نجاح المشاريع	تحليل الانحدار الخطي البسيط
H1b	أثر مباشر للاستدامة الاقتصادية في نجاح المشاريع	تحليل الانحدار الخطي البسيط
H1c	أثر مباشر للاستدامة الاجتماعية في نجاح المشاريع	تحليل الانحدار الخطي البسيط

الدراسات السابقة

تم عرض الدراسات السابقة وفق تسلسل موضوعي يبدأ بالدراسات التي تناولت الاستدامة في إدارة المشاريع، ثم الدراسات المتعلقة بالمشاريع الإنشائية، وأخيراً الدراسات المرتبطة بالسياق السعودي ورؤية المملكة 2030. ويعتمد هذا العرض على تحليل كل دراسة من حيث هدفها، ومنهجها، وأبرز نتائجها، مع توضيح مدى ارتباطها بالدراسة الحالية؛ بما يساهم في إبراز الفجوة البحثية وتحديد موقع الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة

الدراسة	الهدف	المنهج	أهم النتائج	العلاقة بالدراسة الحالية
Silvius & Schipper (2014)	تحليل مفهوم الاستدامة في إدارة المشاريع وبيان أثرها في ممارسات إدارة المشروع.	مراجعة أدبية وتحليل منهجي.	أوضحت الدراسة أن الاستدامة ينبغي أن تدمج في جميع مراحل المشروع، وأن نجاح المشروع لا يقتصر على الوقت والتكلفة والجودة، بل يمتد إلى القيمة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.	تمثل مرجعاً أساسياً في بناء الإطار النظري وتوضيح مفهوم إدارة المشاريع المستدامة.
Aarseth et al. (2017)	استعراض استراتيجيات الاستدامة في المشاريع وتحليل كيفية تبنيها داخل المنظمات.	مراجعة منهجية للدراسات السابقة.	حددت الدراسة ثمانية استراتيجيات لدعم أهداف الاستدامة في المشاريع، وأبرزت دور الحوكمة والمنظمة المالكة والمنظمة المنفذة في نجاح التطبيق.	تفيد في تفسير العوامل التنظيمية التي تساعد على دمج الاستدامة في إدارة المشاريع.
Martens & Carvalho (2017)	دراسة العوامل الرئيسية للاستدامة في سياق إدارة المشاريع من منظور مديري المشاريع.	دراسة كمية باستخدام الاستبانة والتحليل العاملي.	توصلت إلى أربعة عوامل رئيسية للاستدامة في إدارة المشاريع، منها إدارة أصحاب المصلحة والسياسات البيئية وحفظ الموارد.	دعمت بناء الفرضيات المرتبطة بأثر الاستدامة في نجاح المشاريع الإنشائية.
Carvalho & Rabechini Jr. (2017)	اختبار أثر إدارة استدامة المشروع في نجاح المشروع مع مراعاة القطاع والدولة وتعقيد المشروع.	دراسة كمية باستخدام نمذجة المعادلات الهيكلية.	أظهرت النتائج أن إدارة استدامة المشروع يمكن أن تؤثر في نجاح المشروع، مع اختلاف التأثير حسب السياق وخصائص المشروع.	تعزز الربط المباشر بين ممارسات الاستدامة ومؤشرات نجاح المشروع.
Stanitsas et al. (2021)	تحديد مؤشرات الاستدامة الملائمة لإدارة المشاريع في قطاع الإنشاءات.	مراجعة منهجية ومقابلات مع خبراء.	بينت الدراسة أن الاستدامة في المشاريع الإنشائية تعتمد على التكامل بين الأبعاد البيئية والاقتصادية والاجتماعية.	ساعدت في تحديد أبعاد الاستدامة التي اعتمدت عليها الدراسة الحالية.
Gunduz & Almuajebh (2020)	تحديد عوامل النجاح الحرجة لإدارة المشاريع الإنشائية المستدامة.	مراجعة أدبية، واستبانة، وتحليل AHP.	خلصت الدراسة إلى أن التخطيط، وإدارة الموارد، والتنسيق بين أصحاب المصلحة، والالتزام بالاستدامة من العوامل المؤثرة في نجاح المشاريع.	تعزز الربط بين عوامل النجاح وإدارة المشاريع الإنشائية المستدامة.

تدعم تحديد مؤشرات نجاح المشاريع الإنشائية في الدراسة الحالية.	قدمت الدراسة مجموعة من المؤشرات الموضوعية والذاتية لقياس نجاح مشاريع البناء، بما يشمل الوقت والتكلفة والجودة ورضا أصحاب المصلحة.	مراجعة أدبية ودراسات حالة.	تطوير مؤشرات أداء رئيسية لقياس نجاح المشاريع الإنشائية.	Chan & Chan (2004)
تدعم مدخل دورة حياة المشروع المستخدم في المنطلقات النظرية للدراسة.	أكدت الدراسة أهمية دمج الاعتبارات البيئية والاجتماعية في المراحل المبكرة للمشروع لضمان استدامة نتائجه.	تحليل نظري وتطبيقي في سياق دورة حياة المشروع.	دراسة الاعتبارات البيئية والاجتماعية في إدارة دورة حياة المشاريع المستدامة.	Labuschagne et al. (2005)
تساعد في تفسير التحديات التي قد تواجه تطبيق الاستدامة في البيئة السعودية.	أشارت الدراسة إلى وجود عوائق تنظيمية وإدارية ومعرفية تؤثر في تبني ممارسات البناء المستدام في قطاع الإنشاءات السعودي.	منهج وصفي وتحليلي.	بحث العوائق التي تحد من تطبيق أهداف البناء المستدام المرتبطة برؤية المملكة 2030.	Bahidrah & Korkmaz – (2017)السعودية
تعد من أقرب الدراسات إلى موضوع البحث الحالي لارتباطها المباشر بقطاع الإنشاءات السعودي.	أظهرت الدراسة أهمية التخطيط الاستراتيجي، والحكومة، وتخصيص الموارد، وخبرة مدير المشروع في نجاح المشاريع المستدامة.	استبانة وتحليل إحصائي لعوامل النجاح.	تقييم عوامل النجاح الحرجة لإدارة المشاريع الإنشائية المستدامة في المملكة العربية السعودية.	Alghuried (2026) – السعودية

يتضح من الدراسات السابقة أن الاستدامة أصبحت من العناصر المؤثرة في إدارة المشاريع ونجاحها، إلا أن الدراسات تختلف في زاوية تناولها للموضوع؛ فبعضها ركز على المفهوم العام لإدارة المشاريع المستدامة، وبعضها تناول مؤشرات الاستدامة في المشاريع الإنشائية، بينما ركزت دراسات أخرى على عوامل النجاح أو مؤشرات الأداء. وتتميز الدراسة الحالية بأنها تربط بين أبعاد الاستدامة البيئية والاقتصادية والاجتماعية ونجاح المشاريع الإنشائية في البيئة السعودية، بما يتوافق مع مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

فجوة البحث

يتبين من استعراض الدراسات السابقة أن موضوع الاستدامة حظي باهتمام متزايد في مجال إدارة المشاريع، إلا أن معظم الدراسات تناولته من جوانب محددة، مثل البناء المستدام أو كفاءة الطاقة أو الجوانب البيئية، في حين أن الدراسات التي بحثت أثر تطبيق مبادئ الاستدامة بأبعادها البيئية والاقتصادية والاجتماعية في نجاح المشاريع الإنشائية ما زالت محدودة، وخاصة في المملكة العربية السعودية. كما أن جانباً كبيراً من الدراسات أجري في بيئات تختلف عن البيئة السعودية، وهو ما يجعل من الصعب تعميم نتائجها بصورة مباشرة، خاصة في ظل ما يشهده قطاع الإنشاءات في المملكة من توسع في المشاريع الكبرى، وتغير في متطلبات التنفيذ، وتوجه واضح نحو تعزيز الاستدامة ضمن مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة، فهي لا تقتصر على وصف واقع تطبيق الاستدامة، بل تسعى إلى معرفة مدى انعكاس تطبيق مبادئ الاستدامة على نجاح المشاريع الإنشائية في المملكة، من خلال دراسة الأبعاد البيئية والاقتصادية والاجتماعية في إطار واحد. ويؤمل أن تسهم نتائجها في تقديم صورة أوضح عن هذه العلاقة، بما يفيد الجهات المالكة، ومديري المشاريع، والمكاتب الاستشارية، والمقاولين عند تطوير ممارسات إدارة المشاريع وتعزيز استدامته

المنطلقات النظرية للدراسة

تستند الدراسة إلى عدد من المنطلقات النظرية التي تساعد في تفسير العلاقة بين الاستدامة ونجاح المشاريع الإنشائية. ويعد استخدام أكثر من منظور نظري أمراً مناسباً لأن الاستدامة مفهوم متعدد الأبعاد يتداخل فيه الاقتصادي والبيئي والاجتماعي والإداري.

يعتمد موضوع هذه الدراسة على عدد من المنطلقات النظرية التي تساعد في تفسير العلاقة بين تطبيق مبادئ الاستدامة ونجاح المشاريع الإنشائية. ونظراً إلى أن الاستدامة ترتبط بالجوانب البيئية والاقتصادية والاجتماعية في الوقت نفسه، فإن تفسير هذه العلاقة لا يمكن أن يستند إلى منظور واحد، بل يستفيد من أكثر من إطار نظري يكمل بعضه بعضاً.

وتُعد نظرية أصحاب المصلحة من أكثر النظريات ارتباطاً بموضوع الدراسة، إذ تنطلق من أن نجاح المشروع لا يقتصر على تحقيق أهداف الجهة المالكة، وإنما يمتد إلى تلبية احتياجات جميع الأطراف ذات العلاقة، مثل المستفيدين، والمقاولين، والاستشاريين، والجهات الرقابية، والمجتمع. ومن هذا المنطلق، فإن تطبيق مبادئ الاستدامة يساهم في تحقيق توازن بين هذه الأطراف ويعزز رضاها عن مخرجات المشروع.

كما توفر نظرية خط الأساس الثلاثي (Triple Bottom Line) إطاراً مناسباً لفهم مفهوم الاستدامة، إذ تنظر إلى نجاح المشروع من خلال ثلاثة أبعاد مترابطة هي: البعد البيئي، والبعد الاقتصادي، والبعد الاجتماعي. ويؤكد هذا المنظور أن تقييم نجاح المشروع ينبغي ألا يقتصر على الوقت والتكلفة والجودة، بل يشمل أيضاً الأثر الذي يتركه المشروع على المجتمع والاقتصاد والبيئة.

ومن المنطلقات التي تستفيد منها الدراسة كذلك مدخل دورة حياة المشروع، والذي يركز على أن القرارات المتخذة في مراحل التخطيط والتصميم تؤثر بصورة مباشرة في تكاليف التشغيل والصيانة وكفاءة استخدام الموارد خلال المراحل اللاحقة. لذلك فإن دمج مبادئ الاستدامة منذ المراحل الأولى للمشروع يساهم في تحسين جودة المخرجات، وتقليل الهدر، وتعزيز فرص نجاح المشروع على المدى الطويل.

وتكمل هذه المنطلقات بعضها بعضاً في تفسير العلاقة بين الاستدامة ونجاح المشاريع الإنشائية، كما تمثل الأساس النظري الذي تستند إليه الدراسة عند بناء نموذجها المفاهيمي وصياغة فرضياتها.

وجه الاستفادة في الدراسة	النظرية
تفسير أثر تطبيق الاستدامة في تعزيز رضا أصحاب المصلحة وتحقيق نجاح المشروع.	نظرية أصحاب المصلحة
تفسير الاستدامة من خلال تكامل الأبعاد البيئية والاقتصادية والاجتماعية.	نظرية خط الأساس الثلاثي
توضيح أثر دمج الاستدامة في مراحل المشروع المختلفة على نجاحه واستدامة مخرجاته.	مدخل دورة حياة المشروع

المنهجية وطرق البحث

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته لطبيعة موضوعها، حيث يتيح وصف واقع تطبيق مبادئ الاستدامة في المشاريع الإنشائية، وتحليل علاقتها بنجاح المشاريع. ويعود اختيار هذا المنهج إلى ملاءمته لدراسة العلاقات بين متغيرات الدراسة، وإمكانية اختبار الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

وسيتم جمع البيانات من خلال استبانة توزع على عينة من العاملين في قطاع المشاريع الإنشائية بالمملكة العربية السعودية، مثل مديري المشاريع، والمهندسين، والاستشاريين، وممثلي الجهات المالكة. وبعد جمع البيانات، ستُحلل باستخدام برنامج SPSS لاختبار فرضيات الدراسة وتحليل العلاقات بين المتغيرات.

وتتضمن مراحل تنفيذ الدراسة مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، وإعداد أداة الدراسة، وجمع البيانات، وتحليل النتائج، ثم صياغة التوصيات

المرحلة	الإجراء	المخرج
1	مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة	الإطار النظري للدراسة
2	إعداد الاستبانة وتحكيمها	أداة الدراسة
3	جمع البيانات	قاعدة بيانات للتحليل
4	تحليل البيانات باستخدام SPSS	نتائج واختبار الفرضيات
5	صياغة النتائج والتوصيات	التوصيات النهائية

مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من العاملين في قطاع المشاريع الإنشائية بالمملكة العربية السعودية، ويشمل ذلك العاملين في الجهات المالكة، والمكاتب الاستشارية، وشركات المقاولات، ممن ترتبط طبيعة أعمالهم بتخطيط المشاريع أو تنفيذها أو الإشراف عليها وإدارتها.

ونظراً لأن الدراسة تستهدف الفئة الأكثر ارتباطاً بموضوعها، فسيتم الاعتماد على العينة القصدية، لاختيار المشاركين الذين تتوافر لديهم الخبرة والمعرفة بمجال إدارة المشاريع والاستدامة. ومن المتوقع أن يتراوح حجم العينة بين 120 و200 مشارك، وهو عدد مناسب لتحقيق أهداف الدراسة وإجراء التحليل الإحصائي

البند	الوصف
مجتمع الدراسة	العاملون في قطاع المشاريع الإنشائية في المملكة العربية السعودية
وحدة التحليل	الأفراد العاملون في إدارة المشاريع أو تنفيذها أو الإشراف عليها.
حجم العينة المقترح	من 120 إلى 200 مشارك.
طريقة اختيار العينة	عينة قصدية من ذوي الخبرة والارتباط بموضوع الدراسة

أدوات الدراسة

اعتمدت الدراسة على الاستبانة بوصفها الأداة الرئيسة لجمع البيانات، وذلك لملاءمتها لطبيعة الدراسة وأهدافها. وصُممت الاستبانة في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة، بما يضمن قياس متغيرات الدراسة بصورة تتناسب مع بيئة المشاريع الإنشائية في المملكة العربية السعودية.

وتتكون الاستبانة من قسم للبيانات الشخصية والوظيفية، إضافة إلى مجموعة من المحاور التي تقيس أبعاد الاستدامة البيئية والاقتصادية والاجتماعية، إلى جانب محور يقيس نجاح المشاريع الإنشائية. كما ستستخدم الدراسة مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات المشاركين، وستعرض الاستبانة على عدد من المحكمين للتأكد من وضوحها وملاءمتها، مع اختبار ثباتها إحصائياً قبل تطبيقها على العينة.

القسم	المحتوى	عدد الفقرات المقترح
الأول	البيانات الشخصية والوظيفية	7-5
الثاني	الاستدامة البيئية	7-5
الثالث	الاستدامة الاقتصادية	7-5
الرابع	الاستدامة الاجتماعية	7-5
الخامس	نجاح المشاريع الإنشائية	10-7

أساليب التحليل الإحصائي

بعد الانتهاء من جمع البيانات، ستُحلل باستخدام برنامج SPSS؛ بهدف وصف خصائص عينة الدراسة واختبار فرضياتها. وستبدأ عملية التحليل بمراجعة البيانات والتأكد من جاهزيتها، ثم تطبيق الأساليب الإحصائية المناسبة بما يتوافق مع أهداف الدراسة وطبيعة متغيراتها.

وسيسخدم الإحصاء الوصفي لعرض خصائص العينة ومستوى استجابات المشاركين، إلى جانب التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة. وفي ضوء نتائج التحليل، سيتم اختبار فرضيات الدراسة وبيان طبيعة العلاقة بين متغيراتها، بما يحقق أهداف الدراسة ويجيب عن تساؤلاتها

الأسلوب الإحصائي	الغرض من الاستخدام
التكرارات والنسب المئوية	وصف خصائص عينة الدراسة.
المتوسطات والانحرافات المعيارية	تحديد مستوى استجابات المشاركين.
معامل كرونباخ ألفا	التحقق من ثبات أداة الدراسة.
معامل ارتباط بيرسون	قياس العلاقة بين متغيرات الدراسة.
تحليل الانحدار الخطي المتعدد	قياس أثر أبعاد الاستدامة في نجاح المشاريع الإنشائية.
اختبار (T) وتحليل التباين (ANOVA)	دراسة الفروق بين استجابات المشاركين وفق المتغيرات الشخصية والوظيفية

حدود الدراسة

تحدد هذه الدراسة عدداً من الحدود التي توضح نطاقها، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: الحدود الموضوعية

تركز الدراسة على بحث أثر تطبيق مبادئ الاستدامة بأبعادها البيئية والاقتصادية والاجتماعية في نجاح المشاريع الإنشائية، دون التوسع في الجوانب الفنية أو التصميمية التي لا ترتبط مباشرة بموضوع الدراسة.

ثانياً: الحدود البشرية

تستهدف الدراسة العاملين في قطاع المشاريع الإنشائية بالمملكة العربية السعودية، ممن ترتبط أعمالهم بإدارة المشاريع أو تصميمها أو تنفيذها أو الإشراف عليها.

ثالثاً: الحدود المكانية

تقتصر الدراسة على المشاريع الإنشائية داخل المملكة العربية السعودية، مع التركيز على المدن التي تشهد نشاطاً إنشائياً مرتفعاً.

رابعاً: الحدود الزمنية

سيتم جمع بيانات الدراسة خلال عام 2026م، بما يعكس واقع قطاع المشاريع الإنشائية خلال فترة إجراء الدراسة.

خامساً: الحدود المنهجية

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وعلى البيانات التي يتم جمعها من خلال الاستبانة، لذلك فإن نتائجها تعكس آراء المشاركين في عينة الدراسة ضمن حدودها الزمنية والمكانية.

المراجع

- Aarseth, W., Ahola, T., Aaltonen, K., Økland, A., & Andersen, B. (2017). Project sustainability strategies: A systematic literature review. *International Journal of Project Management*, 35(6), 1071–1083. <https://doi.org/10.1016/j.ijproman.2016.11.006>
- Bahidrah, S., & Korkmaz, K. A. (2017). Barriers to the implementation of the 2030 Saudi Vision's sustainable construction objectives. *Middle East Journal of Entrepreneurship, Leadership and Sustainable Development*, 1(1), 33–42.
- Carvalho, M. M., & Rabechini Jr., R. (2017). Can project sustainability management impact project success? An empirical study applying a contingent approach. *International Journal of Project Management*, 35(6), 1120–1132. <https://doi.org/10.1016/j.ijproman.2017.02.018>
- Chan, A. P. C., & Chan, A. P. L. (2004). Key performance indicators for measuring construction success. *Benchmarking: An International Journal*, 11(2), 203–221. <https://doi.org/10.1108/14635770410532624>
- Elkington, J. (1997). *Cannibals with forks: The triple bottom line of 21st century business*. Capstone.
- Gareis, R., Huemann, M., & Martinuzzi, A. (2013). *Project management and sustainable development principles*. Project Management Institute.
- Gunduz, M., & Almuajebh, M. (2020). Critical success factors for sustainable construction project management. *Sustainability*, 12(5), 1990. <https://doi.org/10.3390/su12051990>
- International Organization for Standardization. (2020). *ISO 21502:2020 Project, programme and portfolio management — Guidance on project management*. <https://www.iso.org/standard/74947.html>
- Kibert, C. J. (2016). *Sustainable construction: Green building design and delivery* (4th ed.). Wiley.
- Labuschagne, C., Brent, A. C., & Claasen, S. J. (2005). Environmental and social impact considerations for sustainable project life cycle management in the process industry. *Corporate Social Responsibility and Environmental Management*, 12(1), 38–54. <https://doi.org/10.1002/csr.76>
- Martens, M. L., & Carvalho, M. M. (2017). Key factors of sustainability in project management context: A survey exploring the project managers' perspective. *International Journal of Project Management*, 35(6), 1084–1102. <https://doi.org/10.1016/j.ijproman.2016.04.004>
- Project Management Institute. (2021). *A guide to the project management body of knowledge (PMBOK® Guide)* (7th ed.). Project Management Institute.
- Silvius, A. J. G., & Schipper, R. (2014). Sustainability in project management: A literature review and impact analysis. *Social Business*, 4(1), 63–96. <https://doi.org/10.1362/204440814X13948909253866>
- Silvius, A. J. G., Schipper, R., Planko, J., van den Brink, J., & Köhler, A. (2012). *Sustainability in project management*. Gower Publishing.

Stanitsas, M., Kirytopoulos, K., & Leopoulos, V. (2021). Integrating sustainability indicators into project management: The case of construction industry. *Journal of Cleaner Production*, 279, 123774. <https://doi.org/10.1016/j.jclepro.2020.123774>

United Nations. (2015). *Transforming our world: The 2030 Agenda for Sustainable Development*. United Nations.

Vision 2030 Kingdom of Saudi Arabia. (2024). *Vision 2030 Annual Report 2024*. <https://www.vision2030.gov.sa>

World Green Building Council. (2023). *Bringing embodied carbon upfront*. World Green Building Council.

Alghuried, A. (2026). Assessing the critical success factors for the sustainable construction project management of Saudi Arabia. *Journal of Asian Architecture and Building Engineering*. <https://doi.org/10.1080/13467581.2025.2454616>

Alfulayj, N. (2024). Integrating sustainability into project management: A case study of Saudi Arabia's Vision 2030 [Master's dissertation, University of Sussex]. Saudi Digital Library.

Alharithi, M. H. M. (2023). An investigation into the integration of sustainability in project management in the non-profit organisations of the Kingdom of Saudi Arabia [Doctoral thesis, University of Southampton]. University of Southampton Institutional Repository.

Quality of Life Program. (2024). *Annual report 2024*. Kingdom of Saudi Arabia.